١٠٠ سؤال وجواب

عن مدينة الشحر



إعداد
عادل حاج باعكيم








دار الأسعاء
للدراسات والنشر

مائة سؤال وجواب

عن مدينة الشحر

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م/ حضرموت (٢١٣) لعام ٢٠١٨م

عنوان الكتاب: مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

إعداد : عادل حاج باعكيم

الحجم : ١٧ × ٢٤ سم

تصميم الغلاف: حسام علي بامحسون

الناشر

دار الأسعاء للدراسات والنشر

الشحر – حضرموت – اليمن – ت: ٠٠٩٦٧٧٣٨٤١٠٢٧١

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي.

مائة سؤال وجواب

عن

مدينة الشحر

إعداد

عادل حاج باعكيم

الإهداء

إلى

حبيبتي الغالية .. الشحر حماها الله ..

وإلى العزيزين:

الأستاذ الفنان أسعد حاج باخله

والأستاذ الملحن نيازي جعفر بازياد

عربون صداقة وأخوة أبديَة..

عادل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل السؤال أداة من أصول أدوات العلم، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أمَّا بعد :

فقد عُرِفَتْ مدينة الشحر عبر تاريخها البعيد بالتنوع السكاني والثقافي والعلمي، وتعاقب على حكمها العديد من الدول والسلطنات والإمارات، فكانت زاخرة بالثقافة المتنوعة بسبب ذلك التبدُّل الحادث، والتداخل بين تلك الشعوب الساكنة أو الحاكمة للمدينة .

قيل قديماً في الشحر وصفاً لتنوع السلع التجارية الموجودة فيها، وذلك لتنوع سكانها والمهن التي يعملون بها :

اذهب إلى الشحر ودع عمانا **** إن لم تجد تمراً تجد لبانا

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

منذ زمن غير بعيد (عام ٢٠١٢م) كنت وأستاذي المؤرخ الراحل عبد الرحمن الملاحي - رحمه الله - نتحدث عن الوضع الثقافي السيِّئ الموجود (حالياً) في هذه المدينة (الشحر) المعروفة بالعلماء والفضلاء وأهل الأدب بمختلف فنونه، والأسباب التي أدَّت إلى ذلك الوضع المؤسف خاصة عند الشباب، وكيف نستطيع أن نسدَّ تلك الثغرة الحادثة والصدع المتجدِّد لو بقي الحال على ما هو عليه، فكانت فكرة تأليف كتاب مبسَّط عن تاريخ مدينة الشحر يكون في متناول الجميع وأطلق عليه الأستاذ عبد الرحمن أسم "شذرات من تاريخ الشحر"، فعلاً بدأ - بعد فترة وجيزة - أستاذنا الملاحي بتأليفه إلا أنه لم يكمله للحاقه بالرفيق الأعلى - رحمه الله -.

كان يجول بخاطري كثيراً أن أكتب شيئاً عن الشحر تبسيطاً للشباب المقبل على المعرفة، وهذا الشيء البسيط هو معلومات متفرِّقة - من كل بستان زهرة - عن الشحر بجوانبها المختلفة (الأرض والإنسان)، فحاولت أن أجعله من السهل الممتنع الذي لا يصعب فهمه ولا يستشكل هضمه،

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

فكانت فكرة جمع هذا الكتاب، على شكل سؤال وجواب، وتعليق على بعض الإجابات، وأسميته : مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر، وهو مكوَّن من ثلاثة فصول، الأول عن الأعلام، والثاني عن المعالم، والثالث عن الدول والحُكَّام وغيره مما يتعلق بالشحر وتاريخها، وكلُّ فصل ينقسم إلى مباحث .

وهذا الجهد البسيط أقدِّمه مساهمةً منِّي لإخواني من روَّاد النهضة المعرفية ونشر الثقافة التي هي السبب في التطوُّر والتقدُّم في جميع المجالات ..

والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

(الأعلام)

المبحث الأول : بعض أعلام الشحر في الجانب الديني :

١- متى توفي السيِّد العلامة أحمد بن عمر بن إسماعيل المشهور بالخطيب ؟

في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٠هـ الموافق ١٨٧٣م .

تعليق :

ولد هذا العالم الجليل في مدينة الشحر وبها نشأ، تلقى تعليمه عن علماء أكابر منهم : السيِّد الفاضل علوي بن شيخان الجفري والسيِّد الفقيه طاهر بن حسين بن طاهر والسيِّد هارون بن هود العطاس، تولى العلامة أحمد الخطابة بجامع الشحر والإمامة والتدريس في مسجد ابن عمران، لصاحب الترجمة مؤلفات منها تحفة الأنوار – توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأحقاف بتريم – وكتاب النفحة الهنية، من تلاميذه الشيخ الجليل سالم بن أحمد باهرمز المتوفى بالشحر

سنة ١٣٠٣هـ الموافق ١٨٨٦م، توفي العلامة أحمد بالشحر ودفن في قبة جده شيخ بن إسماعيل، ترجم له بتوسع المؤرخ عبد الله باحسن في كتابه نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية، وترجمته تلك نقلاً عن نبذة كتبها صاحب الترجمة عن نفسه .

٢- من مؤسس مسجد المدرسة في الشحر ؟

هو الشيخ العلامة القاضي ناصر بن صالح بن عبد الله بن الشيخ علي بن هرهرة .

تعليق :

ولد بمدينة الشحر وتلقى تعليمه بها وببعض البلاد، من تلاميذه العلامة المؤرخ عبد الله بن محمد باحسن والعلامة محمد بن عمر بن سلم والعلامة القاضي أحمد بن عوض المصلي، كما قيل أن المعلم الفاضل سالم بن سعيد حسينون أخذ عنه، تولى الشيخ العلامة ناصر القضاء بالشحر ثم استقال، بنى مدرسة (عُلمة) وجعل جزءًا منها مسجداً، تقع

مدرسته بجانب بيته في سوق البلاد، توفي بالشحر يوم السبت ١٣ جمادى الآخر سنة ١٣٠٠هـ الموافق ٢١ إبريل ١٨٨٣م ودفن خارج قبة العلامة عبد الله بلحاج بافضل ملاصقاً بجدارها الغربي رحمه الله .

٣- ماذا تعرف عن العلامة القاضي أحمد بن عوض المصلي ؟

هو الشيخ العلامة القاضي أحمد بن عوض بن عبد الله المصلي ولد ونشأ بمدينة الشحر، تلقى تعليمه عن أكابر علماء زمانه، منهم : العلامة القاضي ناصر بن صالح بن الشيخ علي بن هرهرة، تولى القضاء في الشحر أكثر من ثلاثين عاماً، من تلامذته العلامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي والسيِّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر، له مصنفات منها : تاريخ الدولة القعيطية و السيف البتَّار على من يعتبر الحساب على العموم في الصوم و الإفطار و مجموعة الردود في مسائل القضاء و فتاوى شرعية كثيرة، لكن للأسف معظم هذه المؤلفات مفقود، توفي بالشحر يوم

الأحد ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ الموافق ٣١ مارس ١٩٣٥م رحمه الله .

٤- من هو العالم الشحري الذي سمِّي بالشافعي الصغير؟

هو الشيخ العلامة القاضي عبد الله بن عمر بامخرمة .

تعليق :

ولد في مدينة الشحر في سنة ٩٠٧هـ الموافق ١٥٠٢م، تلقى تعليمه في مسقط رأسه الشحر وبزبيد والحجاز، من مشايخه والده الصوفي عمر وعمه المؤرخ الطيب بامخرمة والعلامة عبد الله بن أحمد باسرومي، تولى القضاء في الشحر كما تولى مستشارية السلطان بدر بن عبد الله الكثيري المعروف بأبو طويرق، من مؤلفاته ذيل على طبقات الشافعية للأسنوي، وحاشية على أسنى المطالب شرح الروض، والمصباح شرح العدة والسلاح في النكاح، وفتاوى وغيرها، توفي بعدن سنة ٩٧٢هـ الموافق ١٥٦٥م رحمه الله .

٥- أين قُبِرَ (دُفِنَ) العلامة القاضي عبد الله بن محمد بن حسن بن محمد بن عَبْسَيْنِ رحمه الله ؟

دفن في مقبرة الشيخ فضل بن عبد الله بافضل بالخور .

تعليق :

يُعدُّ العلامة ابن عبسين من أشهر علماء القرن التاسع الهجري، كان واسع المعرفة غزير العلم نبغ في علوم منها: الفقه والحديث وعلوم العربية بفروعها والتفسير وغيرها، كما أنه كان صاحب خط جميل جداً، تولى صاحب الترجمة القضاء بالشحر وبنى عُلمة بجانب الجامع قيل في سنة ٨٩٧هـ الموافق ١٤٩٢م واستجلب الشيخ الفقيه عبد الله بلحاج بافضل من تريم ليتولى التدريس بها، كما أن للعلامة ابن عبسين حسنات أخرى منها إخراجه وقف الجامع من يد الدولة ونسخه المصحف بخطه الجميل لطلبة العلم، توفي بالشحر سنة ٩٠٧هـ الموافق ١٥٠٢م رحمه الله .

٦- من هو العالم الشحري الذي كانت بينه وبين الإمام أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي مكاتبات ورسائل ؟

هو الشيخ العلامة سعيد بن يعقوب أبو الرعية .

تعليق :

الشيخ العلامة سعيد من علماء مدينة الشحر في القرن العاشر الهجري، أخذ علمه عن علماء الشحر وقيل غيل أبي وزير والحجاز، قيل بأخذه عن الإمام ابن حجر الهيثمي بمكة وقيل استجازه بالمراسلة، والمكاتبة التي بين أيدينا تثبت المحبة والمودة بينهما كما تثبت الأخذ أيضاً، تولى التدريس والإمامة في جامع الشحر، وتوفي سنة ٩٧٢هـ الموافق ١٥٦٥م رحمه الله تعالى.

رأيتُ نموذجاً من هذه الرسائل في حوزة شيخنا العلامة القاضي سعيد بن محمد برعية - رحمه الله - جاء في مطلعها: بسم الله الرحمن الرحيم من الفقير إلى عفو الله الكريم الملتجئ إلى بلده وحرمه مستفيداً من بوائقه وقبائحه

وجرمه أحمد بن محمد بن حجر عفا الله عنه إلى الشيخ المشتغل المحصِّل الفاضل سعيد بن يعقوب أبو الرعية الشحري نفع الله به المسلمين وقطع عنه القواطع حتى يصير من العلماء العاملين ويتوفر على إرشاد الطالبين وهداية المتحيرين إنه الجواد الكريم الرؤف الرحيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد: إني أحمد الله إليك وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه هذا وقد وصل كتابك الكريم فحمدت الله سبحانه وله الحمد والمنة على عافيتك وسلامتك وقيامك للناس في تلك البلاد فبالله عليك الزم ذلك وقدمه على الدنيا ما أمكنك فإن هذا كما لا يخفاك هو الذي يبقى لك وفي عقبك إلى ما شاء الله واخفض جناحك للطلبة ما أمكنك وأعفُ عن مسيئهم وتجاوز عن مقصرهم ولا تطالبهم بالقيام بحقوقك كما ينبغي فإن هذا يوجب تغيرهم وقطعهم عن الاشتغال بالعلم ونحن من فضل الله ومنه سبحانه وتعالى لا نزل معهم إلى عدم غاية حقوق ما عليهم لنا من المشيخة رجاء أقبالهم على الاشتغال إلى أن ينفع الله بهم، إلى أن قال :

أؤكد عليك الوصية في الإكثار من مطالعة كتب العلم ليلاً ونهاراً عشية وإبكاراً وفي السؤال في المشكل فإن هذا دأب المخلصين .... إلى آخرها، تقع هذه المكاتبة في أربع صفحات متوسطة وتوجد كما تقدَّم في مكتبة شيخنا العلامة سعيد بن محمد برعية بغيل أبي وزير .

٧- اذكر تاريخ ميلاد ووفاة الشيخ الفقيه عمر بن سعيد باغزال؟

ولد سنة ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤م وتوفي سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥م .

تعليق :

الشيخ الفقيه المتفنن عمر ولد بمدينة الشحر وتلقى تعليمه بها و ببعض مدن حضرموت، من مشايخه العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر والشيخ يسلم سند اليزيدي والشيخ القاضي محمد بن أحمد باصلعة والعلامة عوض مصاقع، بعد تخرجه تولى التدريس في مدرسة مكارم

الأخلاق ثم أصبح مديراً لها ثم مدرساً في بعض المناطق، عين مديراً للأوقاف والتَّركات العامة بالدَّولة القعيطية، توفي بمدينة الشحر ظهر يوم الثلاثاء رحمه الله .

٨- ما أسم صاحب مسجد بالحاف بالشحر ؟

هو الشيخ الصوفي سعيد بن عمر بالحاف .

تعليق :

الشيخ العلامة الصوفي سعيد بالحاف أو بلحاف كما في رواية بعض المؤرخين، أخذ العلم عن كثير من العلماء الأعلام، منهم : الشيخ العلامة الصوفي سعد الدين بن علي الظفاري والفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي والشيخ عبد الله بن إبراهيم باقشير والشيخ إبراهيم بن يحيى بافضل والشيخ عبد الله بن محمد باعباد وغيرهم، من أخصِّ تلاميذه الشيخ الجليل عبد الله باعلوي حفيد شيخه الفقيه المقدم، له شعر ذوقي جميل، في سنة ٦١٠هـ الموافق ١٢١٣م تقريباً بنى مسجداً في مدينة الشحر وتولى التدريس فيه إلى وفاته،

توفي بمدينة الشحر في بداية النصف الثاني من القرن السابع الهجري تقريباً ودفن داخل قبة شيخه سعد الدين الظفاري رحمه الله .

٩- من هو مؤسس مسجد ابن جوبان ؟

هو الشيخ العلامة أحمد بن عمر بن سعيد بن جوبان أو باجوبان كما في رواية .

تعليق :

الشيخ ابن جوبان أحد ابرز علماء القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي ومن تلاميذ الشيخ العلامة سعد الدين بن علي الظفاري ومن أقران الشيخ سعيد بن عمر بالحاف والفقيه المقدم محمد باعلوي، بنى مسجداً ورباطاً علمياً وتولى بنفسة التدريس فيه، توفي بمدينة الشحر ودفن في قبة شيخه العلامة سعد الدين الظفاري المتوفى سنة ٦٠٧هـ الموافق ١٢١٠م رحمه الله .

١٠- من هو مؤسس رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية ؟

هو السيِّد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

تعليق :

ولد السيِّد العلامة عبد الله في مدينة الشحر سنة ١٣١٢هـ الموافق ١٨٩٤م وتلقى تعليمه بها وبغيل باوزير وتريم وسيؤن، من مشايخه العلامة محمد بن عمر بن سلم والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري والحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب علوي الجنيدي والقاضي أحمد بن عوض المصلي، في سنة ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢٣م تولى إدارة مدرسة مكارم الأخلاق واستمر مديراً لها لثلاثين عاماً، من مؤلفاته التحفة المرضية في الأحكام الفقهية والجوهر الفريد في خلاصة التوحيد والطريقة السهلة الجلية في العوامل النحوية والرسالة الجليّة في الأحكام التجويديَّة وشذرات من السيرة النبوية

ورسالة في علم الفرائض وشرح مختصر على منظومة جوهرة التوحيد ونور الأبصار في مناقب القطب أحمد الهدار ومفتاح الأنوار(مولد)، توفي بالشحر سنة ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م ودفن في قبة جدة الشيخ أحمد رحمه الله .

١١- متى توفي الشيخ العلامة القاضي عبد الله بن أحمد باسرومي ؟

كانت وفاته سنة ٩٤٣هـ الموافق ١٥٣٦م .

تعليق :

ولد هذا العالم الجليل بمدينة الشحر وبها كانت نشأته وحياته، تلقى تعليمه في مدينته ثم ارتحل إلى زبيد ثم عاد إلى الشحر، أخذ عنه الكثير من التلاميذ منهم العلامة الفقيه عبدالله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل صاحب كتاب المقدمة الحضرمية، تولى العلامة باسرومي القضاء بالشحر عام ٩١٠هـ الموافق ١٥٠٤م وظلَّ به فترة لا بأس بها، توفي بمكة المكرمة .

١٢- من هو فقيه مدينة الشحر في مطلع القرن الثامن الهجري ؟

هو الشيخ الفقيه الصالح حسن بن علي باجبير .

تعليق :

هو أبرز فقهاء الشحر في زمانه، أخذ العلم بالشحر عن الفقيه أبي الخير المأربي المتوفى سنة ٧٠٥هـ الموافق ١٣٠٥م وغيره، قال الجندي في كتابه السلوك :" فقيه الشحر في عصرنا حتى توفي "، وقال أيضاً :" فقيه صالح يدرِّس بمسجد يعرف بأبي قرين "، توفي بمدينة الشحر سنة ٧٢٢هـ الموافق ١٣٢٢م كما عند الأهدل في كتابه "تحفة الزمن" . ترجم له الدكتور محمد باذيب في كتابه "جهود فقهاء حضرموت" .

١٣- من هو صاحب مسجد باهارون بالشحر ؟

هو السيِّد العلامة عبدالله بن محمد بن عبدالله الصالح باهارون جمل الليل باعلوي .

تعليق :

كان ميلاده بمدينة تريم الغناء في النصف الأول من القرن العاشر الهجري، أخذ علمه عن علماء عصره بتريم و الشحر، انتقل إلى مدينة الشحر مع والده بعد وفاة جده سنة ٩٤٤هـ الموافق ١٥٣٧م، وفي الشحر أقام السيِّد عبدالله بطرفها الغربي مسجداً وزاوية علمية وذلك في حدود سنة ٩٥٠هـ الموافق ١٥٤٣م، كانت وفاته في مستهل العقد الأول من القرن الحادي عشر الهجري وقُبِرَ شرقي مسجده في قبته المعروفة رحمه الله، كتب عنه السيِّد الباحث محمد علوي باهارون مبحثاً نفيساً .

١٤- أذكر بعضاً من مؤلفات الشيخ العلامة محمد بن عمر بحرق المولود بالشحر والمتوفى بالهند سنة ٩٣٠هـ الموافق ١٥٢٣م ؟

مؤلفاته هي: عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر – ذخيرة الإخوان – العقد الثمين في إبطال القول في التقبيح والتحسين – الحسام المسلول على منتقصي الرسول – التبصرة الأحمدية في السيرة النبوية – تجريد المقاصد عن الأسانيد والشواهد – حلية البنات والبنين وزينة الدنيا والدين – العروة الوثيقة – الحديقة الأنيقة في شرح العروة الوثيقة – العقيدة الشافعية في شرح القصيدة اليافعية – الحواشي المفيدة على أبيات اليافعي في العقيدة – النبذة المختصرة في معرفة الخصال المكفرة للذنوب – متعة الأسماع بحكم السماع – ترتيب السلوك في ملك الملوك – مختصر نهاية الناشري – شرح الجزرية – شرح ملحة الإعراب – رسالة في إثبات رسالة هارون وكفر فرعون – فتح الرؤف في شرح منظومة معاني الحروف – فتح الأقفال – الكافية في الطب –

أرجوزة في علم الحساب – مختصر الخلاصة لابن مالك – رسالة في علم الميقات – مختصر شرح الصفدي على لامية العجم – البهجة في تقويم اللهجة – شرح منظومة في العروض – مختصر الأذكار – مختصر الترغيب – مواهب القدوس في مناقب أبي بكر العيدروس .

١٥- في أي عام توفي القاضي العلامة سالم بن مبارك الكلالي ؟

في عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م .

تعليق :

ولد العلامة الكلالي بقرية تبالة من أعمال الشحر سنة ١٢٩٧هـ الموافق ١٨٧٩م، من مشايخه العلامة عمر بن مبارك بادبَّاه و الحبيب العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، في سنة ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٢م افتتح لنفسه علمة في قريته تبالة، من تلاميذه القاضي سالمين بن سرور والشيخ المؤرخ عبد الله بن أحمد الناخبي، تولى قضاء الشحر

سنة ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٦م، له مؤلفات في علوم كثيرة منها علم الفقه والفرائض والنحو والسيرة والفلك والطب، من مؤلفاته الفيوضات العميمة بشرح الدرة اليتيمة و إسعاف السالك على ألفية ابن مالك و مصباح الصدور في مناقب السادة آل شعب النور و الوصفات الشعبية أو الطب الشعبي وديوان شعر بقسميه الفصيح والشعبي، توفي بتبالة ليلة الثلاثاء ٢٠ شوَّال، كتب عنه الأستاذ عمر باسلمه كتاباً قيِّماً أسماه : الكلالي رائد التعليم .

١٦- متى ولد وتوفي الشيخ العالم سالم بن خميس حبليل؟

ولد سنة ١٣٣٢هـ الموافق لعام ١٩١٤م، وتوفي يوم الأربعاء ٢٩ ربيع أول سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٣ /٨ /١٩٩٦م .

تعليق :

كانت ولادته بمدينة الشحر وبها نشأ، تلقى تعليمه في مدرسة مكارم الأخلاق ورباط تريم ورباط المصطفى بالشحر عند نخبة من علماء حضرموت على رأسهم العلامة القاضي سالم بن مبارك الكلالي والسيِّد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر والحبيب العلامة عبد الله بن عمر الشاطري و الحبيب أحمد بن عمر الشاطري والحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس، من أقرانه الشيخ العلامة عبدالكريم بن عبد القادر الملاحي والسيِّد عباس بن حامد الحداد، له مؤلفات منها : خطب منبرية وبعض الرسائل والمكاتبات، كما له جمع لبعض الفوائد الجليلة في بعض العلوم، تولى الخطابة بمسجد جامع الشحر لمدة طويلة، توفي بالأردن ودفن في مقبرة سحاب بعمَّان رحمه الله .

١٧- من هو العالم الذي ينسب إليه مسجد باقرين بسوق الشحر ؟

هو الشيخ الفقيه حسين باهراوة الملقب بباقرين .

تعليق :

يُعدُّ هذا العالم الفقيه من أبرز علماء الشحر في القرن الثامن الهجري، يعود نسبه إلى أسرة عرفت بالعلم، بنى مدرسة ملحقة بمسجده، له العديد من التلامذة، توفي بالشحر سنة ٧٦٩هـ الموافق ١٣٦٧م تقريباً ودفن في مقبرة الشيخ سعد الدين الظفاري .

المبحث الثاني : بعض أعلام الثقافة والأدب في مدينة الشحر :

١- من مؤلف كتاب نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية ؟

هو السيِّد العلامة المؤرخ عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل .

تعليق :

العلامة القاضي باحسن من مواليد مدينة الشحر سنة ١٢٧٨هـ الموافق ١٨٦٢م تلقى تعليمة في الشحر وسيؤن وغيرهما، كان بارعاً في العلوم الدينية وحجة في العلوم الأدبية، تولى القضاء في الشحر لمدة طويلة، من مؤلفاته تنبيه العقلاء بشرح ما جرى على بعض أبناء الفضلاء وبعض المقامات الأدبية الرائعة منها المقامة البربرية، وكما

أنَّ له ديوان شعر رائق، فهو من أبرز أدباء عصره، توفي بالشحر سنة ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٨م رحمه الله .

٢- ماذا تعرف عن السيِّد العلامة الأديب عبد الله بن جعفر مدهر ؟

هو عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر العلوي ولد بمدينة الشحر سنة ١٠٩٣هـ الموافق ١٦٨٢م وتلقى تعليمه بها وبغيل باوزير وبعض مناطق حضرموت والهند، من مشايخه في الشحر السيِّد العلامة القاضي علوي بن عبد الله باحسن جمل الليل، من مؤلفاته كشف أسرار المقربين والتجلي الجميل بشرح انفاس شيخ بن إسماعيل و النفحة المهداة بأنفاس العيدروس ابن عبد الله و ديوان شعر وتخميس للقوافي والفزازية وغيرها، شعره أرق من الرقيق وأكثر أبدعاً من البديع، توفي بمكة المكرمة سنة ١١٦٠هـ الموافق ١٧٤٧م ودفن بمقبرة المعلاة رحمه الله .

٣- من هو أول خريج جامعي من أبناء مدينة الشحر ؟

هو الدكتور محمد عبد القادر بافقيه .

تعليق :

ولد بمدينة الشحر في ٢٨ أغسطس عام ١٩٢٨م، تلقى تعليمه في مدرسة مكارم الأخلاق بالشحر ثم الوسطى بالغيل ثم كلية غردون بالسودان ثم السربون بفرنسا، شغل العديد من المناصب المهمة في الدولة منها رئيس الهيئة العامة للآثار و المخطوطات و المتاحف - سفيراً في بعض البلدان منها مصر و بريطانيا و فرنسا - وزيراً للتربية و التعليم، من مؤلفاته توحيد اليمن القديم - آثار و نقوش العقلة - تاريخ اليمن القديم - العربية السعيدة - مذكراته تلك الأيام، توفي بعدن في ١٦ أغسطس عام ٢٠٠٢م رحمه الله .

٤- من مؤلف كتاب تاريخ الشحر المسمى العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر ؟

هو الأديب الفقيه عبد الله بن محمد بن أحمد باسنجلة .

تعليق :

ولد المؤرخ الأديب عبد الله في مدينة الشحر في مطلع القرن العاشر الهجري وتلقى تعليمه بها وبغيرها من مدن حضرموت إلى أن صار عالماً فقيهاً وأديباً أريباً، من تلاميذه المؤرخ محمد بن عمر الطيب بافقيه، توفي باسنجلة بالشحر سنة ٩٨٦هـ الموافق ١٥٧٨م .

٥- ماذا تعرف عن الشاعر الشعبي والملحن عمر قزيل ؟

هو الشاعر والملحن حامل لواء رقصة العدة بالشحر الشيخ عمر بن مبارك قزيل، ولد في مدينة الشحر وبها نشأ وترعرع، في شبابه عمل بصباغة ملابس البادية بالنيل الأزرق، كان من عشَّاق رقصة العدة المشهورة في

حضرموت ومن أشهر العازفين على إيقاع الهاير، أبدع الشاعر والملحن الكبير عمر قزيل في تقديم أروع الألحان لحيه حي عقل با غريب، قيل أنه قدَّم أكثر من مائة لحن من ألحان رقصة العدة، توفي بتاريخ ١٢ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ١٣ يناير ١٩٧٩م، كتب عنه أستاذنا الباحث الكبير عبد الرحمن عبد الكريم الملاحي - رحمه الله - مقالاً مطوَّلاً أسماه :" قزيل ملحِّناً " وهو غير منشور على حسب علمنا، كما كتب أستاذنا الباحث عبد الله صالح حداد مقالاً نُشِرَ في بعض الصحف الحضرمية .

٦- من مؤلف كتاب الشهداء السبعة ؟

هو الأستاذ المؤرخ محمد عبد القادر بامطرف .

تعليق :

الأستاذ محمد بامطرف من مواليد مدينة الشحر يوم الجمعة ١٢ شعبان ١٣٢٣هـ الموافق ٢٥ يونيو ١٩١٥م، من طلبة مدرسة مكارم الأخلاق العريقة بالشحر، ويعد من الباحثين بل

المؤرخين الجادين له مجموعة من المؤلفات في التاريخ والأدب وغيرها منها: الجامع - المعلم عبد الحق - في سبيل الحكم - الرفيق النافع - معجم الأمثال الحضرمية - الميزان - ديوان شعر حكمي وحميني كما له العديد من المسرحيات منها : سور الشحر - حرب الأرادي - الشيخ الكبير وغيرها، توفي بالمكلا في ١ /٧ / ١٩٨٨م رحمه الله .

٧- من قائل هذه الأبيات التي أرَّخت لحادثة الغزو البرتغالي على مدينة الشحر ؟ الأبيات :

خرجت في النائبة عا العز باحادي
بالحيك والصيغ والبحَّار والحداد
وأهل المناسع وباللخطب وباشادي
وأهل السفن والقوارب جو على الميعاد
لا ذكرت تسع المية ما بين الأعداد
وبعدها التسع والعشرين في الأعداد
نقول هنوه لكم ياعويلة إسعاد

يـا حـي والله سـنه يـا راد يـا عـوَّاد

هو الشاعر الشعبي عبد الله بن عبود مدحج السيؤني الأصل، كـان مقيمـاً بالشـحر إبَّـان الغـزو البرتغـالي عليهـا أي سـنة ٩٢٩هـ الموافق ١٥٢٣م، سجنه السلطان بدر أبو طويرق بسجن الشحر بسبب هذه القصيدة المذكورة إلى أن مات بسجنه، ذكره الأستاذ محمد بامطرف في كتابه الشهداء السبعة في مواضع مختلفة، وكتب الأستاذ عبد الرحمن الملاحي مقالاً عنه أسماه : حوار مع شاعر المقاومة الشعبية بالشحر الشيخ عبد الله عبود مدحج .

٨- من مؤلف كتاب تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر ؟

هو المؤرخ السيِّد محمد بن عمر الطيب بافقيه .

تعليق :

ولد المؤرخ بافقيه في مدينة الشحر سنة ٩٧٠هـ الموافق ١٥٦٣م وتلقى تعليمه على يد علمائها إذ كانت قبلة العلماء

في زمانه ، توفي بالشحر في منتصف القرن الحادي عشر الهجري رحمه الله .

٩- اذكر بعضاً من كتَّاب المقامات الأدبية بالشحر ؟

عرف بعض علماء وأدباء مدينة الشحر بكتابة المقامات الأدبية على غرار مقامات الهمداني والحريري، منهم : الأديب المؤرخ عبد الله بن محمد باحسن جمل الليل من مقاماته : المقامة السواحلية المسماة : إطلاع الأحياء على امتحان الدنيا أو تقريع الآذان في بعض عجائب الزمان والمقامة الصوفية ومقامة المعالمة، والشيخ الأديب سعيد بن علي بامعيبد صاحب المقامة البربرية المسماة : الرحلة المخبرة بنوادر بربرة ، والشيخ الوجيه الأديب صالح بكَّار باشراحيل له مقامة عن هدَّة (مضاربة) الغالبي بالشحر وغيرهم .

١٠- ماذا تعرف عن الشاعر عبيد صالح باصدِّيق المعروف بالخديوي ؟

ولد الشاعر الملاح عبيد في مدينة الشحر ونشأ بها إلى أن صار يافعاً، عمل في الملاحة البحرية رباناً للسفن، كان كثير السفر إلى الصومال لمحبته لها، توفي بجيبوتي سنة ١٣٤٨هـ الموافق ١٩٢٨م رحمه الله، ذكره الأستاذ عبد الله حداد في كتابه رجال الشحر في شرق أفريقيا .

١١- من هو مؤلف كتاب " الزلال الصافي والدواء الشافي " في علم الطب ؟

هو الشيخ الأديب والفقيه الطبيب عبد الرحمن بن أحمد باكثير .

تعليق :

ولد الشيخ العلامة الأديب الأريب وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد باكثير في مدينة سيؤن ونشأ وترعرع بها،

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

طلب العلم في مسقط رأسه سيؤن وفي مدينتي تريم والشحر، من مشايخه الإمام عبد الله بن علوي الحداد المتوفى سنة ١١٣٢هـ الموافق ١٧٢٠م، انتقل صاحب الترجمة في شبابه إلى الشحر فتولى بها التدريس والفتوى والتطبيب، له بعض المؤلفات منها الزلال الصافي – المتقدِّم ذكره في السؤال - وكشف الغبار عن الإشارات فيما بقى من عُمْرِ هذه الدِّيار، له أيضاً شعر جميل عذب ونفيس، قال العلامة باكثير مادحاً شيخه الحداد :

وبه الشريعة أشرقت كخريدة
حازت فخارا هامة الجوزاء
من دونها الغر الحسان نضارة
وبه تزين مدائح الشعراء
طوبى له بدعائه وعلومه
وبسره الشافي من الأدواء

توفي العلامة الأديب عبد الرحمن في مدينة الشحر لثلاث عشر من ربيع الثاني سنة ١١٣١هـ الموافق ١٧٢٠/١/٢٣م .

١٢- ماذا تعرف عن الشاعر سعيد سالم زحفان ؟

ولد الشاعر الشعبي الرائع زحفان في مدينة الشحر وبها نشأ وتلقى تعليمه، عندما بلغ مرحلة الشباب سافر إلى عدن والحبشة ولم يمكث بهما طويلاً فسرعان ما عاد إلى وطنه، عمل كاتباً للحسابات عند التجَّار آل باسويد بالمكلا ثم عند التجَّار آل باشراحيل، يُعدُّ الشاعر زحفان من الشعراء الشعبيين الجيدين والغنائيين المتميزين، عرف بثقافته الدينية والشعبية الجيدة، توفي بالشحر يوم الأثنين ١٢ ذو القعدة سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩ / ١ / ١٩٧٠م، كتب عنه الأستاذ عبد الله حداد مقالاً أسماه :" زحفان في ذاكرة الزمان " .

١٣- من هو مؤلف كتاب " زاد الأسفار في أخبار الشحر وعدن ومالابار " ؟

وهو المؤرخ الأديب سعيد بن علي بن سعد بامعيبد .

تعليق :

ولد المؤرخ الأديب الشاعر بامعيبد في مدينة الشحر ونشأ بها، عمل بالتجار فكان كثير الأسفار إلى الهند والخليج العربي، وهو من أخص أصدقاء المؤرخ الأديب عبد الله محمد باحسن، لصاحب الترجمة شعر جميل وبعض المقامات منها :" الرحلة المخبرة بنوادر بربرة "، يعد كتاب زاد الأسفار من المفقودات، توفي بالشحر سنة ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢١م، ذكره الأستاذ محمد بامطرف في كتابه الشهداء السبعة وفي باحسن الرائد الفنان والأستاذ عبد الله حداد في كتابه رجال الشحر في شرق أفريقيا وكتب الأستاذ عبد الله الحبشي مقالاً عنه أسماه :" من أدب المهاجرين الحضارمة المقامة البربرية لسعيد علي بامعيبد .

١٤- في أي عام توفي الأستاذ المؤرخ عبد الرحمن عبد الكريم الملاحي رحمه الله ؟

في عام ٢٠١٣م .

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

تعليق :

الأستاذ عبد الرحمن من مواليد الشحر سنة ١٣٥٠هـ الموافق١٩٣٠م وبها نشأ وتلقى تعليمة في مدرسة مكارم الأخلاق وغيرها، يعد الأستاذ الملاحي من أبرز الشخصيات الاجتماعية والعلمية في المدينة، من مؤلفاته: التوسع العمراني لمدينة الشحر والشحر بوابة حضرموت الجنوبية التاريخية وصفحات من تاريخ الشحر والدلالات الاجتماعية و اللغوية و الثقافية لمهرجانات ختان صبيان قبائل المشقاص ثعين والحموم وملامح من التداخل المعرفي بين ربابنة اليمن وعُمان وروزنامات الربان بامعيبد (شرح و تقديم) وتاريخ الصراع الحمومي القعيطي و دوافعه ١٨٦٧ – ١٩٦٧م والمسرح بمديرية الشحر نشأته وتطوره ونجم البلدة بين المفهوم الفلكي والمدلول الثقافي الشعبي ومعارف الملاحين اليمنيين البحرية والفلكية واستلهام التراث اليمني وتوظيفه مسرحياً والطريق التجاري البحري بين مسقط والمخا في مرشدات الربان باطايع ورحلة الصيف الجفَّالية إلى البلاد

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

الحضرمية والمهرية وخصائص حكايات وقصص ومسرح الطفل وأهميتها التربوية والثقافية، تولى التدريس والإدارة في الكثير من مدارس حضرموت، ثم تولى إدارة مكتب الثقافة والسياحة بمحافظة حضرموت، توفي بالشحر ودفن في مقبرة باهارون رحمه الله تعالى.

المبحث الثالث : بعض أعلام المجتمع بالشحر (الفضلاء والتجّار وغيرهم) :

١- هل تعرف الشيخ المفضال سليمان بن عبد الله عفيف المشارك في تأسيس مدرسة مكارم الأخلاق ؟

هو الشيخ سليمان من أفاضل أهل الشحر، أصله من بلاد يافع ثم استوطنت أسرته الشحر في تاريخ غير معروف لدينا، فقد تبرَّع بحوش كان له لتقام فيه مدرسة مكارم الأخلاق وهو الذي أسس الطريقة الأحمدية في الشحر التي كانت تقام في بيته الذي أوقفه لذلك وللغرباء من الضيوف الذين يتوافدون إلى الشحر وليس لهم مكان يسكنون فيه إلى أن ينهوا عملهم في الشحر ويغادروها إلى مناطقهم، توفي بالشحر ودفن في قبة الشيخ أحمد باذييب في مقبرة الشيخ سعد الدين الظفاري رحمهم الله .

٢- هل تعرف الشيخ الفاضل جمعان عبيد طايع المشهور بروحه المرحة ؟

ولد بمدينة الشحر في اواخر سنة ١٩١٨م ونشأ بها يتيماً في كنف والدته الفاضلة التي اتصفت بالعلم، من مشايخه الشيخ الفاضل عمر بن مبارك بادباه والسيِّد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر والشيخ الفاضل حسن بن خميس السعدي والعلامة عبد الكريم بن عبد القادر الملاحي، له نشاط توعوي وإرشادي واسع وهو صاحب حس فكاهي في إلقاء دروسه، توفي بالشحر يوم الثلاثاء ١٠ جمادي الآخر سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٧ / ٧ / ٢٠٠٤م ودفن في مقبرة ابن إسماعيل رحمه الله .

٣- أين توفي التَّاجر الفاضل الشيخ سالم شعيب ؟ وما فعل أيَّام المجاعة ؟

توفي رحمه الله في شبام، أمَّا ما فعله في أيَّام المجاعة فهو أمر عظيم، كان من أبرز تجَّار الشحر في تلك الفترة

(الأربعينات وما بعدها)، فعندما حدثت الحرب العالمية الثانية توقَّفت خطوط الملاحة البحرية العالمية بسببها توقَّفت الإمدادات التي تأتي للناس في حضرموت من ذويهم الذين في المهاجر فحدثت نتيجة لذلك تلك المجاعة، كان لبعض الناس وقفات رائعة فيها منهم الشيخ شعيب رحمه الله، هذا التَّاجر الفاضل تبرَّع بكلِّ ما في مستودعاته من مواد غذائية للناس وكان صباحاً يستأجر بعض النساء العاملات يصنعن الخبز ثم يوزعه للناس، وفي العصر يعمل طست (قدراً كبيرة) شربة وأيضاً يوزعه وكل هذا في سبيل الله، بل كان لا يرى طفلاً إلا وأعطاه من جيبه نقوداً أو خبزاً أو حلوة (نعنع)، في أخر حياته مرض وعاد إلى مدينته شبام الصفراء وتوفي بها رحمه الله رحمة واسعة .

٤- ماذا تعرف عن الشيخ الفاضل والتَّاجر المرموق والشخصية الاجتماعية البارزة صالح بن بكَّار باشراحيل رحمه الله ؟

الشيخ الوجيه صالح من مواليد مدينة الشحر في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وتلقى تعليمه عند علمائها إلى أن أصبح شاعراً وأديباً وفقيهاً وطبيباً شعبياً، وكان محباً للعلم والعلماء، وهو أحد كبار تجَّار المدينة في زمانه وهو من أهم الداعمين لإقامة مدرسة مكارم الأخلاق، وصفه السيِّد العلَّامة ابن عبيد الله في كتابه إدام القوت بقوله :" وافر المروءة الحرة الشهم المشارك في العلم "، له ديوان شعر وبعض المقامات الأدبية، توفي بالشحر يوم الجمعة ٢٥ ربيع ثاني سنة ١٣٨٣هـ الموافق ١٣ سبتمبر عام ١٩٦٣م رحمه الله تعالى.

المبحث الرابع : بعض أعلام السياسة في الشحر :

١- من هو أول سلاطين الدولة القعيطية ؟

هو السلطان عبد الله بن عمر القعيطي.

تعليق :

ولد بالهند ونشأ وتلقى تعليمه بها، عمل في جيش حيدر اباد الدكن وأصبح من كبار ضبّاطه مع كونه من التجَّار، توفي بالشحر سنة ١٣٠٦هـ الموافق ١٨٨٨م ودفن في قبة العلامة عبد الله بلحاج بافضل رحمهما الله .

٢- من هو السلطان القعيطي الذي عرف بالعلم ؟

هو السلطان العلامة صالح بن غالب القعيطي .

تعليق :

ولد في حيدر اباد الدكن في العقد العاشر من القرن الثالث عشر الهجري، تولى السلطنة في عام ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٦م، من مؤلفاته الآيات البينات على وجود خالق الكائنات وكتاب في أصول الفقه يقع في مجلدين و مصادر الأحكام الشرعية والرحلة السلطانية والهندسة العلمية للملاحة البحرية والأسرار المنطوية في المثلثات المستوية والطريقة الواضحة إلى الجبر والمقابلة، توفي بالمكلا سنة ١٣٧٥هـ الموافق لعام ١٩٥٦م رحمه الله .

٣- من هو أول أمير لإمارة آل بن بريك بالشحر ؟

هو الأمير ناجي بن عمر بن بريك .

تعليق :

هو واضع اللَّبِنَات الأولى للدولة، كانت فترة حكمه من سنة ١١٦٥هـ الموافق ١٧٥١م إلى أن وافته المنية بالشحر سنة ١١٩٣هـ الموافق ١٧٧٩م رحمه الله .

٤- من هو أبرز شخصيات الإمارة البريكية في الشحر ؟

هو الأمير علي بن ناجي بن بريك (الثاني) .

تعليق :

يعد هذا الأمير أبرز الشخصيات التي عرفتها إمارة آل بن بريك، استلم الحكم سنة ١٢٤٣هـ الموافق ١٨٢٧م وهو دون الثلاثين من عمره، وصفه الأستاذ صلاح البكري في تاريخه السياسي بقوله :" كان كبير العقل، عظيم الحلم، عالي الهمة، شجاعاً، جواداً "، انتهت فترة حكمه بسقوط الإمارة سنة ١٢٨٣هـ الموافق ١٨٦٦م، توفي بلحج ودفن صباح السبت في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٣هـ رحمه الله .

٥- ماذا تعرف عن الشيخ القاضي والسياسي محفوظ بن سعيد المصلي ؟

هو الشيخ العلامة القاضي والسياسي البارز محفوظ بن سعيد بن ثابت المصلي من مواليد مدينة الشحر سنة ١٣٢٨هـ الموافق١٩١٠م، يُعدُّ من أبرز تلاميذ مدرسة مكارم الأخلاق الأهلية بالشحر، من مشايخه القاضي العلامة أحمد بن عوض المصلي والشيخ القاضي سالم بن مبارك الكلالي والشيخ القاضي سالمين بن سالم بن سرور والسيِّد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، عمل مساعداً لقاضي الشحر العلامة أحمد المصلي ثم رئيساً للتعليم في مدرسة النجاح بشبام ثم قاضياً ثم نائب لواء شبام ثم قاضياً بالغرفة ومستشار أميرها ابن عبدات ثم قاضياً بالمكلا، وهو أحد أبرز الشخصيات التي شاركت في حركة ابن عبدات في الغرفة بحضرموت، ومن مؤلفاته مرشد الإخوان في علم البيان والثمر الينيع في علم البديع ووسيلة المريد في أحكام التجويد وعون الفارض في علم الفرائض ووسيلة النجاح في

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

أحكام النكاح ونيل المقصود شرح حصيلة المجهود في حكم المكتوب بلا شهود والإسعاف شرح كأس السلاف وتنبيه العزايم إلى شرح أمثال الحضارم، توفي بالمكلا سنة ١٣٩٥هـ الموافق لعام ١٩٧٥م .

الفصل الثاني:

(المعالم)

المبحث الأول : بعض المساجد والمدارس والمعاهد العلمية :

١- من الذي بنى مسجد الجامع بمدينة الشحر ؟ وفي أي عام كان ذلك ؟

بنته قبيلة كندة في السنة العاشرة للهجرة الموافق ٦٣١م .

تعليق :

يعد هذا المسجد من أقدم المساجد في اليمن فهو الثاني في الترتيب من حيث القِدَم تقريباً، ففي السنة العاشرة (عام الوفود) وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد قبيلة كندة وحضرموت واعلنوا اسلامهم وكان على رأسهم الصحابي الجليل وائل بن حجر الكندي فقال فيهم النبي :(لقد أتاكم آخر أقيال أهل اليمن) والقيل الملك، وفور عودتهم إلى مدينتهم بنوا هذا المسجد المبارك .

٢- متى وأين بُنِيَت المدرسة البدرية في الشحر ؟

في سنة ٩٥٩هـ الموافق ١٥٥٢م بنى السلطان بدر بن عبد الله الكثيري المعروف بأبي طويرق مدرسته التي عرفت بالبدرية بالقرب من ساحل البحر وإلى الشرق من مسجد الجامع مع الميل قليلاً إلى الجنوب، تولى التدريس بها بعض العلماء على رأسهم : الشيخ العلامة علي بن علي بايزيد التولبي الدوعني أستمر معلماً ومديراً بها إلى أن توفي سنة ٩٧٥هـ الموافق ١٥٦٧م والشيخ العلامة محمد بن عبد الرحيم باجابر من أهل بروم توفي بالشحر سنة ٩٨٣هـ الموافق ١٥٧٥م .

٣- ماذا تعرف عن مسجد الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري ؟

تأسس هذا المسجد سنة ٥٨٢هـ الموافق ١١٨٦م تقريباً، بناه الشيخ سعد الدين الظفاري في مدينة الشحر، بعد افتتاحه تولى الإمامة فيه بنفسه إلى أن وافته المنية سنة ٦٠٧هـ

الموافق ١٢١٠م فخلفه ابنه الشيخ أبوبكر - على قول بعضهم - ثم من أتى بعده و جلس في سجادته، جُدِّدَ هذا المسجد عبر تاريخه البعيد عدة مرات لم نقف على كثير منها، فقد جدد بناءه حوالي سنة ٩٣٧هـ الموافق ١٥٣٠م وفي القرن الثاني عشر الهجري، وفي عام ١٩٩٥م أعيد بناؤه بناية حديثة رغم أنه لم يكن بحاجة إلى ذلك التجديد الذي غيَّر صورته القديمة الأثرية الرائعة .

٤- متى افتتح رباط المصطفى للدراسات الإسلامية بالشحر ؟

في مطلع سنة ١٣٧٠هـ الموافق لعام ١٩٥٠م قام السيِّد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر بافتتاح رباطه الموسوم برباط المصطفى .

تعليق :

بدأ السيِّد العلامة عبد الله بالتفكير في بناء الرباط عندما كان يدرس في رباط تريم، فأخبر شيخه الحبيب العلامة عبد الله

بن عمر الشاطري فبارك نيته وشجعه عليها، وفي أجواء سنة ١٣٥٩هـ الموافق ١٩٤٠م تقريباً زار العلامة الشاطري الشحر فشاوره العلامة عبد الله في موقع من أرضٍ يمتلكها اختاره ليبني فيه رباطه، نظر العلامة الشاطري إلى الموقع وقام بتحديد المكان المناسب للرباط، فكانت مساحته ١٠٠ × ٥٠ ذراع، في مطلع سنة ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٤٩م عزم العلامة عبد الله على بناء الرباط فطرق أبواب أهل الخير من أبناء المدينة ليساهموا في البناء فوجد استجابة من الجميع .

٥- في أي عام أسست مدرسة مكارم الأخلاق بالشحر ؟

سنة ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٨م .

تعليق :

تعد مدرسة مكارم الأخلاق الأهلية ثم الحكومية المدرسة الأولى بالشحر التي بُنِيَتْ على أساس حديث و معاصر للصحوة العربية التي هبت رياحها في الوطن العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وهذه

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

المدرسة قامت بهمة شباب المدينة الواعين لاحتياج الناس في الشحر و ضواحيها للتطوّر و مواكبة ما يجري في البلاد العربية، فمن هؤلاء المؤسسين الشيخ القاضي أحمد بن عوض المصلي و السيِّد حسين بن علوي الجنيدي و السيِّد حسين بن عبد الله العيدروس و الشيخ عمر بن صالح بن الشيخ علي بن هرهرة و الشيخ الوجيه صالح بن بكار باشراحيل و الشيخ المفضال سليمان عبد الله عفيف رحمهم الله تعالى.

المبحث الثاني : بعض الحصون والقلاع وغيره :

١- أين يقع حصن ابن عياش الذي افتتحت فيه مدرسة السلام ؟

في سوق مدينة الشحر أو في السوق .

تعليق :

ينسب هذا الحصن الحربي لأسرة ابن عياش اليافعية التي سكنت الشحر في القرن الثامن عشر الميلادي، بناه السلطان عبد الله بن عمر القعيطي على الطراز المعماري الهندي ولم يكمله لوفاته فتابع أبناؤه البناء إلى عام ١٣١٠هـ الموافق ١٨٩٢م ولم يُكمَل لخلافات نشبت بينهم .

٢- من أسس حصن دار ناصر وفي أي عام ؟

هو الأمير ناصر بن ناجي بن بريك سنة ١١٨٢هـ المواقف ١٧٦٨م .

تعليق :

في التاريخ السابق بنى الأمير المذكور جزئها الغربي ، في سنة ١٢٨٤هـ الموافق لعام ١٨٦٧م أستولى القعيطيون على هذا الحصن وجعلوه مقراً لحكمهم، وأضافوا له بعد سنوات جناحاً في الجزء الشرقي مكوناً من ثلاثة طوابق مع غرف عليا بالجزء الشمالي في الطابق الرابع وفي طابقه الأول من الجزء الجنوبي بنوا رواقاً بعكوف، وقد انتهى البناء فيه سنة ١٢٩٦هـ الموافق ١٨٧٨م .

٣- متى بنيت سدَّتا العيدروس والخور ؟

بدأ البناء فيهما عام ١٨٦٨م وانتهى عام ١٨٨٨م .

تعليق :

سدة العيدروس (البوابة الشمالية) تنسب إلى أسرة آل العيدروس أصحاب الموقع البارز في الحياة الاجتماعية والسياسية في المدينة، وهي مكونة من طابقين الأول لسكن

الحرس، والثاني غرف صغيرة للمراقبة، وبها بإبَّان من الشرق والغرب يؤديان إلى ممر سطحي مرتفع على السور يؤدي إلى القلعة المجاورة لها .

أما سدة الخور (البوابة الغربية) فلها التصميم نفسه، والشكل القائم اليوم هو الجناح الأوسط، وأمَّا الجناحان الشمالي والجنوبي فقد تهدما، قال الأستاذ عبد الرحمن الملاحي :" سميت نسبة للخور التي تعني جهة الغرب في لهجة الصيادين [الشحريين] " وهو (أي الخور) أحد أحياء المدينة اليوم . وكلتا البوابتين بنيتا من الحِجَارة والجص واللَّبِن والطين .

٤- كم عدد الأسوار التي بُنِيَت حول مدينة الشحر عبر تاريخها ؟

ثلاثة أسوار .

تعليق :

بُنِيَت هذه الأسوار متتابعة عبر التاريخ الأول إبَّان حكم الدولة الرسولية والثاني أيام الدولة الكثيرية الأولى والثالث في وقت الدولة القعيطية وبالتحديد بدأ عام ١٨٦٨م إلى عام ١٨٨٨م .

٥- صف بإيجاز السور الأخير الذي بناه سلاطين الدولة القعيطية حول الشحر ؟

هذا السور بناه الجمعدار عبد الله بن عمر القعيطي أول سلاطين الدولة القعيطية، وهو يحيط بالمدينة من جهاتها الثلاث ومفتوح من جهة البحر، يبلغ طوله حوالي (٣,٣ كم) ومحيطه يصل إلى (١٠,٢٩٧ قدم) ويبلغ ارتفاعه (٥,٧ متر) ويصل سُمُك جداره (١,٢٠متر)، شيدت بأطرافه وزواياه ست قلاع دفاعية ترتبط بالسور، منها قلعتان أقيمتا في البحر على الأطراف الجنوبية للسور تبعدان عن الساحل بمسافة (٤٠٠ ياردة - ٣٦٠ متر)، واثنتان أقيمتا على الشاطئ داخل السور تقع إحداهما إلى الشرق والاخرى إلى

الشمال والأخيرة تبعد عن سدة الخور بمسافة (٢٠٠متر) تقريباً، وشيدت على السور ٣٥ قلعة صغيرة للحراسة تعرف بالكوت وبوابتان رئيسيتان الاولى سدة العيدروس والثانية سدة الخور كما جعلت بعض البوابات الصغيرة التي عرفت بالمسلف، منها: مسلف ابن جوبان ومسلف عيديد ومسلف باهارون ومسلف باشراحيل . وللأسف لم يبقَ اليوم من ذلك السور إلا بعضه (جزء بجانب سدة العيدروس وآخر مقابل لمسجد ابن جوبان) وبوابتاه الرئيسيتان وبعض الأكوات، ولم نرى أي اهتمام من الجهات المعنية بحفظ ما تبقَّى منه .

٦- في أي عهد شُيِّد مبنى الجمرك بالشحر وأين يقع ؟

شُيِّد في مطلع القرن العشرين الميلادي، في عهد الدولة القعيطية وهو على البحر سابقاً واليوم جنوبي الجامع القديم (الكبير) وغربي مبنى تعاونية الصيادين وشرقي سوق السمك .

٧- ماذا تعرف عن بركة مياه الشرب القديمة المعروفة بالجابية ؟

تقع في الجزء الشمالي الغربي من المدينة وبالتحديد في الركن الشمالي الغربي لمسجد ابن عتيق ومقر فريق الزهرة الرياضي، كانت تتجمع بها المياه عبر العتوم (السواقي) من قرية تبالة، فيشرب منها الأهالي، وظلت قائمة إلى حين عمل شبكة المياه الحديثة .

٨- هل تعرف القُبَّان وساحته ؟

القُبَّان كلمة تعني الميزان، كان يقع في الناحية الجنوبية (البحرية) لمسجد ابن قبولة (المعروف اليوم بـ : مسجد الجرو) وهذه الساحة تعرف بساحة القبان، قال المؤرخ محمد بامطرف في كتابه الشهداء السبعة :" سميت هذه الساحة بهذا الاسم لأن قباناً (ميزاناً) كان بها لوزن حمول الإبل الخارجة من الشحر إلى حضرموت الداخل . ظلت عمارة القبَّان قائمة إلى سنة ١٩٤٨م " .

٩- أين يقع حصن المطهَّر بن سمير الموجود إبَّان الغزو البرتغالي على الشحر سنة ٩٢٩هـ الموافق ١٥٢٣م؟

يقع جنوبي دار السادة آل الجنيدي بعقل باغريب .

١٠- هل تعرف قلعة دار البياني ؟

هي أحد القلاع القديمة بمدينة الشحر، تقع في حي القرية، جزء منها اليوم تحت مصنع الأسماك المقابل لتعاونية الصيادين والجزء الآخر بالجانب الشرقي للمصنع المذكور، كما أنها تبعد عن شاطئ البحر بمسافة مائة وعشرين متراً تقريباً، أمَّا عن تاريخ بنائها فلا يعرف بالتحديد، لكن البعثة الأثرية الفرنسية التي قامت بحفريات آثارية في موقع القلعة أشارت إلى أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى الفترة العباسية التي تبدأ في سنة ١٣٢هـ الموافق ٧٤٩م ووجدت بها أيضاً آثاراً تعود إلى ما قبل العصر الحجري بألاف السنين، ويرى بعض المؤرخين أن هذه القلعة كانت مقراً لحَّاكم الشحر في تلك الفترة .

١١- لماذا بُنِيَ جسر سمعون (الخيشة) ؟

بُنِيَ هذا الجسر من أجل مرور مياه الأمطار (السيل) المتوجهة إلى البحر .

تعليق :

أقيم هذا الجسر من الحجارة وبعض اللبِن، ليربط بين ضفتي وادي سمعون بفرعيه، أقيم الجسر على أقواس حجرية عددها في الفرع الغربي ثمانية أقواس سُدَّت بأعمدة من الحديد تسمح بمرور المياه، أما الفرع الشرقي فقد أقيمت به ستة أقواس أصغر من الأقواس الغربية وسُدَّت بأعمدة الحديد أيضاً، كما أقيمت بهذا الفرع الشرقي بوابة كبيرة وأخرى صغيرة تعرف بالمسلف وأطلق على البوابتين اسم باشراحيل.

١٢- هل تعرف حصن البلاد ؟

هذا الحصن كان موجوداً أيام الغزو البرتغالي على الشحر، يدلنا ذلك على أن بناءه كان قبل القرن العاشر الهجري، ويبدو أن موقعه في المكان الذي تقوم عليه حديقة البلدية سابقاً أي في الجانب الغربي لحصن ابن عياش، ويعتقد أن الأثر الموجود الآن (٢٠١٥م) في الركن الجنوبي الغربي لسوق الخضار هو بقايا ذلك الحصن .

١٣- عدِّد بعض الحصون والقلاع التي كانت موجودة بالشحر في القرن العاشر الهجري ؟

منها: الحصن الأصفر وحصن البياني وحصن عمرو وحصن الرباط وحصن المشراف وحصن سمعون وحصن صالح وحصن مطهر بن سمير وقلعة الراشدي وقلعة الرسولي وقلعة الكسوب وقلعة الكودة وقلعة القديمة وقلعة الشبامية .

١٤- ماذا تعرف عن قصر الباغ ؟

الباغ كلمة هندية تعني الحديقة، بناه الجمعدار عبد الله بن عمر القعيطي وابن أخيه السلطان غالب بن عوض القعيطي ولم يتمَّا فيه البناء بسبب موتهما، بدأت مدرسة مكارم الأخلاق الأهلية فيه عند افتتاحها سنة ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٨م، وهو المعروف اليوم بمبنى داخلية ثانوية بامطرف القديمة، وصفه الأستاذ محمد بن هاشم العلوي في كتابه "رحلة إلى الثغرين" بقوله :" والباغ سراية ملوكية مترامية الأكناف إلا أنه يحتاج إلى تكميل، وقد ابتاعه السيِّد أبو بكر [بن شيخ الكاف] من السلطان عمر [بن عوض القعيطي] بعد مفاوضة طويلة، ثم إن السيِّد أبو بكر أمر بتكميله وتفخيمه ".

١٥- أين يقع الحصن الأصفر ؟

يقع في المكان المعروف اليوم بدار قعطبة إلى الغرب من مسجد علي ودار التجَّار آل باجرش بسوق الشحر .

الفصل الثالث:

(جوانب مكمِّلة للتعرُّف على مدينة الشحر وتاريخها)

المبحث الأول : الشحر ما قبل السلطنة الكثيرية

الأولى :

١- في أي عام بسطت الدولة الصليحيَّة نفوذها على الشحر ؟

في سنة ٤٥٥هـ الموافق ١٠٦٣م .

تعليق :

في هذه الفترة (أي سنة ٤٥٥هـ) كان بنو معن حكاماً على الشحر، فبعد هذه السيطرة أبقى الصليحيون بنو معن نواباً عنهم على حكام الشحر، واشترطوا على نوَّابهم أن يرسلوا كلَّ عام الإتاوات من الذهب والعنبر الأصلي، يقدرها البعض بمائتين وخمسين رطلاً من الذهب وعشرين رطلاً من العنبر، استمر الحال على هذا المنوال إلى عهد السلطان بدر بن عبد الله الكثيري المعروف بأبي طويرق .

٢- في أي عام أستولى آل فارس على الشحر ؟

في سنة ٥٧٦هـ الموافق ١١٨٠م .

تعليق :

دخول الأيوبيين الشحر كان سنة ٥٧٥هـ الموافق ١١٧٩م عندما غزا القائد عثمان الزنجيلي حضرموت، ومنهم أنتزعها آل فارس، والجدير بالذكر أن بعض المؤرخين يسمون آل فارس باسم آل إقبال .

٣- هل حكمت دولة الرسوليين مدينة الشحر ؟ ومتى كان ذلك ؟

نعم حكمت الدولة الرسولية الشحر، كان ذلك بين سنة ٦٧٧هـ الموافق ١٢٧٨م وسنة ٨٣٦هـ الموافق ١٤٣٣م .

تعليق :

كان حكم الرسوليين للشحر حكماً تأرجح بين القوة والضعف، فقد كانت العشائر الحضرمية تنازعهم السلطة بالمدينة، ظلَّ الحال هكذا إلى سنة ٨٣٦هـ الموافق ١٤٣٣م التي فيها طرد الرسوليون من الشحر .

٤- من الأمير الذي انتزع الشحر من أيدي الرسوليين ؟

هو الأمير محمد بن سعيد بن فارس الكندي المكنى بأبي دُجَانَة .

٥- متى هاجم الملك الظافر بن عامر بن طاهر ملك الطاهريين الشحر ؟

كان ذلك سنة ٨٦٦هـ الموافق ١٤٦٢م .

تعليق :

في ليلة الجمعة ١٧ صفر من السنة المذكورة دخل مدينة الشحر الجيش الطاهري الذي كان يقوده الأمير عبد الملك بن داؤد الطاهري وأوسع المدينة نهباً وقتلاً، وبعد يومين دخل الشحر الملك الظافر فأمر بإيقاف النهب والقتل، على إثر هذه الحادثة المؤلمة قال أهل الشحر تشنيعهم المشهور (ما في آل طاهر طاهر) .

٦- متى أنتهى عهد أبي دُجَانَة محمد بن سعيد بن فارس الكندي في الشحر ؟

سنة ٩٠١هـ الموافق ١٤٩٦م على يد السلطان جعفر بن عبد الله الكثيري

٧- كيف كان الوضع التجاري لمدينة الشحر إبَّان حكم آل فارس لها في النصف الثاني من القرن السادس الهجري ؟

كان الوضع في المدينة مزدهراً .

تعليق :

أنشأ حكام آل فارس الأساطيل البحرية التجارية المملوكة والعاملة لهم، كما أنهم شجعوا المواطنين على امتلاك سفن أخرى وسهلوا إجراءات التعامل في الميناء مع التجار القادمين إليها وذلك بخفض الضرائب، وأقاموا الحانات (الفنادق) لنزول الوافدين إلى المدينة من تجَّار وربابنة سفن وبحَّارتها .

المبحث الثاني : الشحر إبّان السلطنة الكثيرية (الأولى والثانية) :

١- لماذا لقِّب السلطان بدر بن عبد الله الكثيري بـ : أبو طويرق ؟

قال الأستاذ سعيد عوض باوزير في كتابه "صفحات من التَّاريخ الحضرمي" :" وأطلق على السلطان بدر لقب أبو طويرق لأنه طرق أرض حضرموت من ذمار إلى ظفار " .

٢- في أي سنة حدث الغزو البرتغالي على الشحر ؟ في سنة ٩٢٩هـ .

تعليق :

مع بزوغ فجر يوم الجمعة ١٠ ربيع الثاني ٩٢٩هـ الموافق ٢٨ فبراير ١٥٢٣م نزل الغزاة من اسطولهم في زوارق صغيرة إلى ساحل الشحر، قدِّر عددهم بأربعمائة مقاتل

مسلحين بالبنادق النارية وحاملين معهم معدات الحريق وكميات من البارود والنفط، استمرت هذه المعركة لثلاثة أيام كانت من أصعب أيام الزمان على الشحر وأهلها فقتل الكثير على رأسهم القادة السبعة رضوان الله عليهم أجمعين، قال الشاعر عبد الله بن عبود مدحج المعاصر للحادثة وأحد المجاهدين أبياتاً منها :

خرجت في النائبة عا العز باحادي
بالحيك والصيغ والبحّار والحداد
وأهل المناسع وبالخطب وباشادي
وأهل السفن والقوارب جو على الميعاد
وعيال عفتور هم زادي ومزنادي
كم من فتى يعجبك عند اللقاء هدّاد
كونوا على ود عصب الشيخ شهادي
ماقصدنا شي كفن أو غوط في الألحاد
للبردجيز الكلاب بل كير وقّادي

في الشحر هذا جزاء الفسقة الأوغاد

لا شفتهم قد غدوا في الساحة إرمادي

يا استنشق إرمادهم تبرود للأكباد

٣- كيف كان الوضع الصحي في الشحر في القرن الحادي عشر الهجري ؟

يحدثنا الشيخ العلامة عبد الرحمن بن أحمد باكثير في كتابه " الزلال الصافي والدواء الشافي " عن ذلك فيقول :" وما حملني على اقتحام هذا الخطب الجسيم (أي تأليف هذا الكتاب)، إلا فقد الحكماء بالشحر وفقد معين ولو غير حكيم، يتغافل به السقيم، ويتعلل به الأليم .... وأعلم أن هذا يتأكد ويختم في زماننا لأن الأطباء طمعوا في التجارة الخاسرة، ورغبوا في الآخرة الوافرة، وزهدوا في الأجر وثواب الآخرة، ثم أنه كان الناس فيما مضى يجلبون ما يَعُمُّ النفع به من أقصى البلاد ايثاراً لنفع العباد، ويبذلونه بغير عِوَضٍ كالمسك والكافور والمومياء وغير ذلك وأيسره دهن الزيت

.... وأمَّا الآن فقد تقلبت قلوب أبنا الزمان، وتوسَّع السَّعي في الخيانة بين الإخوان، والله المستعان " .

٤- متى كان العصر التجاري الذهبي لمدينة الشحر ؟

كان العصر التجاري الذهبي في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي إبَّان حكم الدولة الكثيرية لها .

٥- ما هي العلوم التي كانت تدرَّس في الكتاتيب والمعاهد العلمية في الشحر في القرن العاشر وما بعده ؟

تهتم أولاً بتعليم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم، وثانياً تهتم بتدريس بعض العلوم منها : التفسير والحديث والأصول والفقه والتصوف والمنطق والفرائض والحساب والفلك والميقات والنحو والعروض والمعاني والبيان والبديع .

٦- في أي عام بدأ عهد الدولة الكثيرية الثانية في مدينة الشحر ؟

في سنة ١٢٨٣هـ الموافق عام ١٨٦٦م .

المبحث الثالث : الشحر إبّان إمارة آل ابن بريك وحكم المكاتب اليافعية :

١- أذكر أمراء إمارة آل ابن بريك بالشحر ؟

١- الأمير ناجي بن عمر بن بريك، ٢- الأمير علي بن ناجي بن بريك (الأول)، ٣- الأمير حسين بن ناجي بن بريك، ٤- الأمير ناجي بن علي بن بريك، ٥- الأمير علي بن ناجي بن بريك (الثاني) .

١- بماذا لقِّب الأمير الثاني لإمارة آل ابن بريك الأمير علي بن ناجي بن بريك (الأول) ؟

لقِّب هذا الأمير بالقحوم .

٢- على ماذا اعتمدت إمارة آل ابن بريك في تكوينها الاقتصادي ؟

اعتمدت بدرجة أساسية في تكوينها الاقتصادي على الضرائب المأخوذة من الصادرات والواردات عبر ميناء الشحر، وأيضاً على الجمارك البرية التي تأخذها رسوماً من القوافل التي تدخل المدينة للمتاجرة بها .

٢- من هم المكاتب اليافعية السبعة التي حكمت الشحر لفترة نصف قرن من الزمن تقريباً ؟

١- آل ابن الشيخ علي بن هرهرة بتبالة، ٢- ابن عاصف جابر بحي الجزيّرة، ٣- البطاطي بحي الرملة، ٤- ابن معوضة بالحوطة والخور، ٥- النشَّادي بعرف، ٦- ابن عياش، ٧- آل قحطان بن بريك .

٣- كيف كانت الأوضاع في الشحر إبَّان حكم المكاتب (الطوائف) اليافعية ؟

شهدت المدينة في عهدهم (النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري) حالة من عدم الاستقرار لتنافس هذه القوى على واردات المدينة فساءت الأحوال وهاجر أهلها، قال السيِّد الأديب عبد الله بن جعفر مدهر واصفاً هذه الحالة السياسية والاقتصادية الرديئة :

قد تولى الراي فينا الأرذلون
فبغى عدواً هناك المبطلون
واختفى أهل المزايا والتقى
وبدا أهل الفنون في الفتون
واكتسى الأكياس أثواب العنا
وجرى في الزيغ أخدان المجون
ولسان الحال أضحى قائلاً
قد حوى تاريخهم غبناً وهون

المبحث الرابع : الشحر إبّان حكم السلطنة القعيطية :

١- أذكر بالترتيب سلاطين الدولة القعيطية ؟

١- السلطان عوض بن عمر القعيطي، ٢- السلطان غالب بن عوض القعيطي (الأول)، ٣- السلطان عمر بن عوض القعيطي، ٤- السلطان صالح بن غالب القعيطي، ٥- السلطان عوض بن صالح القعيطي، ٦- السلطان غالب بن عوض القعيطي (الثاني) .

٢- متى بدأت وانتهت فترة حكم السلطان عمر بن عوض القعيطي ؟

بدأت فترة حكمه سنة ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٢٢م، وانتهت سنة ١٣٥٤هـ الموافق ١٩٣٦م .

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

تعليق :

كتب أخونا الباحث محمد سعيد بن علي الحاج عن أخبار هذا السلطان والأحداث التي كانت إبَّان حكمه كتاباً نفيساً أسماه : عمر بن عوض القعيطي سلطان الدولة القعيطية الحضرمية (١٩٢٢-١٩٣٦م) حياته - عهده – آثاره، يراجع للمزيد .

٣- متى حوِّلت عاصمة الدولة القعيطية من مدينة الشحر إلى مدينة المكلا ؟

كان ذلك التحويل في عام ١٩١٠م .

٤- من هو السلطان القعيطي الذي أوصى بنقل العاصمة من الشحر إلى المكلا ؟

هو السلطان عوض بن عمر القعيطي مؤسس السلطنة .

٥- من هو السلطان القعيطي الذي أنشأ المكتبة السلطانية بالشحر ؟

هو السلطان العلامة صالح بن غالب القعيطي .

تعليق :

أفتتح السلطان صالح هذه المكتبة عام ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤٢م وتولاها الأستاذ عبد الله سعيد باعنقود المدرس بالمدرسة المتوسطة بغيل باوزير، كان مقر المكتبة منزل آل رمضان بالسوق وهي اليوم ببرع السدة في الشارع العام المؤدِّي إلى المستشفى بالجانب القبلي لمسجد عمر بن الخطاب، والجنوبي (البحري) لمحلات ابن ثابت .

٦- متى كانت حادثة قتل ٢٧ من رؤساء الحموم في الشحر ؟

كانت في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧م الموافق ٣٠ /١٢ / ١٩١٨م .

٧- ماذا قال العلامة المؤرخ ابن عبيد الله عن حادثة قتل رؤساء الحموم ؟

قال :" وفي أيامه (يعني السلطان غالب بن عوض القعيطي) كانت حادثة الحموم في ٢٧ ربيع الثاني من سنة ١٣٣٧هـ وحاصلها : أنهم كانوا يخيفون السابلة، والحكومة القعيطية تتوقَّى شرهم، وتدفع لهم مواساة سنوية، يعتادونها من أيام آل بريك، وفي ذلك العهد انعقد الصلح بين الحموم والحكومة القعيطية، بدراهم بذلتها لهم الحكومة، لا يستهان بها، على العادة الجارية بينهم في ذلك، فبينا هم غارُّون هاجمتهم سيبان، وكان لهم عندهم ثأر، فقتلت منهم عدداً ليس بالقليل، فاتهموا الحكومة بمساعدتهم، وظفروا بجماعة من يافع فقتلوهم . فما زال ناصر بن أحمد بوبك أمير الشحر يومئذ يداريهم ويستميلهم ويظهر لهم أن قتلهم ليافع لم يثر حفاظه حتى اجتمع منهم بالشحر نحو من أربعمائة فألقى عليهم القبض أجمعين، وقتل سبعة وعشرين من رؤسائهم، منهم سالم بن علي بن مجنح الملقب حبريش، وحيمد بن عمرو

بالفرخ الغرابي، ومرضوج بن عوض اليميني، وغيرهم وأظهروا من الثبات ساعة القتل ما أبقى لهم جميل الأحدوثة، ومات في حبس القعيطي منهم مائة وسبعة، وأطلق بعد ذلك سراح الباقين، ولكن بعدما وهن جانبهم " .

٨- من هو السلطان الذي أجرى الماء من تبالة إلى الشحر، عندما رأى معاناة أهل الشحر في نقله ؟

هو السلطان غالب بن عوض القعيطي المتوفى بالهند في مدينة حيدر آباد الدكن يوم الخميس ٤ شوال ١٣٤٠هـ الموافق ١ يونيو ١٩٢٢م .

المبحث الخامس: لمحات عن الرياضة بمدينة الشحر:

١- في أي عام أسِّس نادي شباب الجنوب الرياضي الثقافي الإصلاحي بالشحر ؟ ومن أول رئيس له ؟

في عام ١٩٦٠م كان التأسيس، وأول رئيس له هو الأستاذ القدير والفنان التشكيلي الراحل محمد علي مخارش الذي تولى الإدارة منذ تأسيسه إلى عام ١٩٦٨م .

٢- متى تأسس نادي سمعون الرياضي ؟

تأسَّس هذا النادي العريق عام ١٩٧٥م.

تعليق :

في ١٢ أكتوبر من العام المذكور اندمج نادي شباب الجنوب ونادي كوكب الصباح بالشحر تحت مسمَّى " نادي سمعون الرياضي " ومقره اليوم معروف في برع السدة (سدة

العيدروس)، كتب الأستاذ سعيد سعد الله عن أخباره موجزاً في كتابه كرة القدم في الشحر .

٣- ما هو أول نادي رياضي تأسَّس في الشحر ؟ وفي أي عام ؟

هو نادي الاتحاد الرياضي الوطني، كان ذلك سنة ١٩٣٩م .

تعليق :

كان هذا النادي في بيت الفاضل سعيد عوض باصالح، يعود الفضل في تأسيسه للشيخ محفوظ صالح الأرضي الذي تابع افتتاحه من قِبَل السلطان صالح بن غالب القعيطي .

٤- في أي عام تأسس نادي كوكب الصباح ؟

في عام ١٩٥٤م .

تعليق :

كانت فكرة تأسيسه قائمة منذ الأربعينيات لكن لم يتم التأسيس الفعلي إلا في عام ١٩٥٤م، كان مقره الأول بيت حسين عمر بن الشيخ علي ثم انتقل إلى بيت سعيد باصالح ثم انتقل المقر إلى بيت بدر أحمد الكسادي، اتخذت النجمة شعاراً له والعلم من اللونيين الأحمر والأبيض .

المبحث السادس : أشياء مهمّة أخرى :

١- من هم سكان الشحر الأصليين ؟

هم قوم عاد، لكن فيما بعد أصبحوا جماعة من قبائل حضرموت وقضاعة وكندة .

٢- أذكر بعضاً من أسماء مدينة الشحر ؟

الأسعاء والسوق وسمعون وأم اليتامى وسعاد وسوق الكحيلة والأحقاف وسدة الوادي ومدينة آل عاد .

تعليق :

كتب الأستاذ عبد الله صالح حداد جزءً قيِّماً ونفيساً في إحصاء وتعريف وتحقيق هذه الأسماء وغيرها أسماه :" الشحر وأسماؤها الأخرى "، نشر في مجلة العرب ج٣، ٤ س٣٢ – رمضان، شوال سنة ١٤١٧هـ .

٣- بماذا وصف التاجر الصيني ماهوان مدينة الشحر عندما زارها سنة ٨١٩هـ الموفق ١٤١٦م ؟

قال :" وهي على ساحل البحر، وسورها من الحجر، وبيوتها من الطين، ويبلغ ارتفاعها ثلاثة أو أربعة طبقات، وفي أعلاها تقع المطابخ وغرف النوم حيث يقيم الضيف، وأما الطوابق السفلى فيعيش فيها العبيد، ومنتجاتها العنبر و البخور والجمال السريعة، وأهلها مخلصون في معاملاتهم ".

٤- ماذا تعني لفظة الشحر ؟

أختلف العلماء والمؤرخون على معنى هذه اللفظة، قال الهمذاني :" الشحر بفتحة بعد التشديدة على الشين وسكون على الحاء مأخوذة من شَحَر الأرض وهو سبخ الأرض ومنابت الحموض "، وقال الفيروز أبادي :" الشحر بفتح الشين بعد التشديدة كالمنع بفتح الفم، ساحل البحر بين عمان وعدن وبطن الوادي ومجرى الماء والشِّحْرَة بالكسر الشط الضيق "، وقال بامطرف :" كانت المنطقة الواقعة بين عمان

وأبين تعرف باسم الشحر وينطقها أهل الشحر بضم الشين وسكون الحاء وهي جمع شحرة ومعناها مسيال الماء الجاف وذلك لكثرة المساييل الجافة بها ".

٥- متى كان أول ذكر للشحر (الأسعاء) في التاريخ ؟

تعود أول إشارة إلى الخريطة التي وضعها الجغرافي الروماني بطليموس في أجواء سنة ١٤٠م، حين وضع نقطة على المساحة الواقعة بين ثغري وادي المسن الصغير في الغرب ووادي دفيقة في الشرق وأطلق عليها مركز الأسعاء (أسعاء أمبريم) .

٦- كم يبعد جبل ضبضب عن مركز مدينة الشحر ؟

يبعد بحوالي أربعة كيلومترات إلى اتجاه الشمال الشرقي من مركز المدينة .

تعليق :

هو علم بارز استعمل في العصور القديمة لأغراض المراقبة والحراسة، يوجد فيه سُلَّم عريض مبني من الجص بالجانب الغربي الجنوبي من الجبل، يصعد عليه الراكب والراجل إلى فضاء مسطح وجدت عليه بقايا من أساسات قلعة قديمة، إلى الشمال منها مرتفع جبلي يوجد به كهف صغير نُحِتَ به حوض في الصخر بطول قدمين ونصف وباتساع قدم وثلاثة أرباع القدم تقريباً وعمق قدم ونصف .

٧- متى اشتهرت مدينة الشحر بأنها ميناء هام ؟

اشتهرت الشحر كميناء في القرن الثالث الميلادي بعد أن استولى الحميريون على ميناء قنا التي كانت ميناءً رئيسياً لحضرموت .

٨- لماذا سميت الشحر باسم سعاد ؟

أختلف المؤرخون حول ذلك، منهم من قال تحريفاً لاسمها القديم الأسعاء، ويرى أخرون أنها تيمناً بـ: سعاد بنت معاشر المهرية اسم أم الأمير محمد بن سعيد بن فارس الكندي المعروف بأبو دجانة حاكم الشحر التي عرفت بشجاعتها وذكائها وعلمها وحنكتها وهو الظاهر .

٩- متى حدثت (هدَّة الغالبي) بين حي عقل باعوين وحي عقل باغريب ؟

حدثت هذه المضاربة (الهدَّة) في الفترة التي كان حامد بن عبد الخالق الماس نائباً للدولة القعيطية في الشحر، وتحديداً في ٦ محرم ١٣٤٧هـ الموافق ٢٤ يونيو ١٩٢٨م .

١٠- متى غُيِّر اسم مدرسة مكارم الأخلاق إلى المدرسة الشرقية ؟

مائة سؤال وجواب عن مدينة الشحر

عندما افتتحت مدرسة أخرى بالشحر عام ١٣٦٦هـ الموافق ١٩٤٨م عرفت بالمدرسة الغربية، فأصبحت مكارم الأخلاق الشرقيَّة، وهذه التسمية نسبة للجهة، فالشرقيَّة في شرق مدينة الشحر والغربية في غربها .

والحمد لله رب العالمين .

عادل حاج علي باعكيم

الشحر - حضرموت

١٠ / ٤ / ٢٠١٥م

المصادر والمراجع

١- باحسن جمل الليل، عبد الله بن محمد، نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية، تحقيق د/ محمد عبد النور، الطبعة الأولى، تريم للدراسات والنشر، تريم – حضرموت – اليمن، ٢٠١٠م .

٢- بامطرف، محمد عبد القادر، الشهداء السبعة، الطبعة الثانية، دار الهمداني، عدن – اليمن، ١٩٨٣م .

٣- الملاحي، عبد الرحمن عبد الكريم، الشحر بوابة حضرموت الجنوبية التاريخية، بحث لم ينشر .

٤- حداد، عبد الله صالح، رجال الشحر في شرق أفريقيا من خلال أدبهم الشعبي، الطبعة الأولى، دار حضرموت .

٥- العلوي، محمد بن هاشم، رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا، الطبعة الثانية، تريم للدراسات والنشر، ٢٠٠٩م .

٦- باعكيم، عادل حاج، أريج الياسمين في ترجمه تاج العارفين، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م .

٧- باكثير، محمد بن محمد، البنان المشير إلى علماء وفضلاء آل أبي كثير، تحقيق عبد الله الحبشي، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م .

٨- الجوهي، خالد حسن، إمارة آل بن بريك في الشحر، الطبعة الأولى، دار الوفاق، ٢٠١٠م .

٩- باعكيم، عادل حاج، عقود الجُمان في ترجمة السيِّد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن، ط١ - ٢٠١٦م ، ط ٢ - ٢٠١٧م عن دار تريم للدراسات والنشر .

١٠- شنبل، أحمد بن عبد الله، تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل، تحقيق عبد الله الحبشي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م .

١١- حمدان، خميس، الشحر عبر التاريخ، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء - اليمن، ٢٠٠٤م .

١٢- باوزير، سعيد عوض، الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي، دار الطباعة الحديثة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

١٣- بامطرف، محمد عبد القادر، الجامع، الطبعة الأولى، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء – اليمن، ٢٠٠٣م .

١٤- السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، تحقيق محمد باذيب ومحمد الخطيب، الطبعة الأولى، دار المنهاج، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م .

١٥- بامطرف، محمد عبد القادر، وحداد، عبد الله صالح، باحسن الرائد والفنان، الطبعة الأولى، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن، ١٩٨٥م .

١٦- بافقيه، محمد بن عمر الطيب، تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق عبد الله الحبشي، الطبعة الأولى، مكتبة الإرشاد، ١٩٩٩م .

١٧- باسنجلة، عبد الله بن محمد، تاريخ الشحر، تحقيق عبد الله الحبشي، الطبعة الأولى، مكتبة الإرشاد، ٢٠٠٧م .

١٨- حمدان، خميس، مدرسة مكارم الأخلاق منارة الشحر العلمية، الطبعة الأولى، مركز عبادي للدراسات، ٢٠٠٦م .

١٩- باذيب، محمد أبو بكر، جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، الطبعة الأولى، دار الفتح، ٢٠٠٩م .

٢٠- باعكيم، عادل حاج، صفحات من حياة الأستاذ عبدالرحمن الملاحي، الطبعة الأولى، من إصدارات مركز الدراسات الإنسانية والاجتماعية بجامعة حضرموت (١)، ٢٠١٤م .

٢١- مواقع أثرية (تقرير أولي عن مواقع مختارة للصيانة)، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، يونيو ١٩٨٠م .

٢٢- سعد الله، سعيد محفوظ، كرة القدم في الشحر بين الأمس واليوم، الطبعة الثانية، دار جامعة عدن، ٢٠١٢م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	٤
المقدمة	٥
الفصل الأول: الأعلام	٨
المبحث الأول: بعض أعلام الشحر في الجانب الديني.	٩
المبحث الثاني: بعض أعلام الثقافة في مدينة الشحر ..	٢٨
المبحث الثالث: بعض أعلام المجتمع بالشحر (الفضلاء والتجَّار وغيره)	٤٢
المبحث الرابع: بعض أعلام السياسة في الشحر.....	٤٦
الفصل الثاني: المعالم	٥١

المبحث الأول: بعض المساجد والمدارس والمعاهد العلمية	٥٢
المبحث الثاني: بعض الحصون والقلاع وغيره.....	٥٧
الفصل الثالث: جوانب مكمِّلة للتعرُّف على الشحر وتاريخها	٦٧
المبحث الأول:الشحر ما قبل السلطنة الكثيرية الأولى.	٦٨
المبحث الثاني: الشحر إبَّان السلطنة الكثيرية (الأولى والثانية)	٧٣
المبحث الثالث: الشحر إبَّان إمارة آل ابن بريك وحكم المكاتب اليافعية	٧٧
المبحث الرابع: الشحر إبَّان حكم السلطنة القعيطية ...	٨٠

المبحث الخامس: لمحات عن الرياضة بمدينة الشحر..	٨٥
المبحث السادس: أشياء مهَّمة أخره	٨٨
المصادر والمراجع	٩٤
فهرس الموضوعات	٩٩